جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية
The Islamic University of Al Saied Mohamed Bin Ali Al sanussi

جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية

مركز السيد أحمد الشريف للدراسات والبحوث العلمية

المؤتمر العلمي الأول

واقع المصالحة الوطنية في ليبيا

المعوقات والحلول

المعوقات والحلول

ضمن المحور الثاني:

(تجارب الماضي ومحاولات الحاضر نحو مصالحة وطنية)

بحث بعنوان

((السيطرة الأجنبية منذ القدم بين تجديد الانقسام ودعم المصالحة))

الباحثة : د. سميرة ميلاد عامر فرج

مكان العمل: كلية التربية / ترهونة

الدرجة العلمية : أستاذ مساعد

التخصص العام : تاريخ التخصص الدقيق : تاريخ قديم

091 8365823 samerafarag109@yahoo.com

1444هـ - 2023 م

الملخص:

تشهد ليبيا اليوم حالة من الانقسام والفوضى على المستوى الداخلي تركزت أثارها على الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والامنية وهي أثار تجاوزت حدود الدولة إلى دول أخرى كما تظهر بين الحين والآخر صراعات بين تيارات وقوى سياسية ما دفع أطرافا خارجية إلى استغلالها كلا لصالح بلاده ومصالحه ، ونظرا لخطورة الاوضاع الراهنة في ليبيا واستمرارها على نحو يعمق حالة الانقسام في ليبيا تأتي فكرة هذا البحث الذي يحمل بعنوان (الجذور التاريخية للانقسام في ليبيا (تجدد الانقسام – وضع الحلول(وذلك لتجاوز الاطار الوصفي للواقع الليبي إلى أفاق الخروج من هذه الازمة وصولا إلى اختلاف الحوارات والمصالحات الوطنية التي تحقق الاستقرار، وإقامة دولة مدنية تستطيع اللحاق بركب الامم ، ويهدف البحث إلى معرفة أولى الخطوات الحقيقية لبناء ليبيا الجديدة من خلال الاستفادة من التجارب التاريخية السابقة لهدف الخروج من اخطاء الماضي أولا تم تفعيل الخطاب ورفع الظلم واحقاق الحق لأنها الحلول الجذرية والنهائية لأزمة الانقسام الليبية.

الكلمات المفتاحية : ليبيا – تجارب تاريخية –ترسيم حدود – اغريق – قرطاج – سرت .

Abstract:

Today, Libya is witnessing a state of division and chaos at the internal level, that its effects focused on the political, economic, social and security conditions, which have transcended the borders of the state to other countries, as conflicts appear from time to time between currents and political forces, which prompted external parties to exploit them both for the benefit of his country and his interests, and given the seriousness of the situation The current situation in Libya and its continuation in a way that deepens the state of division in Libya comes the idea of this research, which is titled (The Historical Roots of the Division in Libya (Renewed Split - Developing Solutions) in order to bypass the descriptive framework of the Libyan reality to the horizons of getting out of this crisis, leading to the different dialogues and national reconciliations that Achieving stability and establishing a civil state that can catch up with the nations, and the research aims to know the first real steps to build a new Libya by benefiting from previous historical experiences in order to get out of the mistakes of the past.

Keywords: Libya - historical experiences - border demarcation - Greek - Carthage - Sirte.

المقدمة

لقد كان تاريخ ليبيا حافلاً بالصراع الذي خاضه شعبها منذ القدم ، ليكفل نوعاً من العيش الكريم يصحح به أوضاعه الاجتماعية والسياسية ويحقق به الطمأنينة والاستقرار.

لقد ظلت ليبيا في أغلب تاريخها دولة تتقاسم فيها السلطة المركزية أكثر من جهة وأكثر من جماعة، وطرابلس المركز الرئيس لها لم تتمتع بسلطة قوية واحدة لكل ليبيا لفترة طويلة، فكان إلى جوارها دائماً مراكز قبلية وجهوية تنافسها السلطة، وجاء هذا البحث لتتبع الجذور التاريخية للانقسام في ليبيا منذ القدم والتركيز على الصراع الذي حصل بين القوتين المعروفتين في التاريخ القديم وهما الإغريق والقرطاجيين حول تقسيم ليبيا ووضع حد فاصل بينهما.

ويهدف البحث إلى الاستفادة من هذه التجربة التاريخية من خلال تبني إيجابياتها، على الرغم من اختلاف طرفي الصراع وانتمائهما .

وتركز بعض الدول الآن على إيجاد الحلول بنفسها ومن واقعها باعتبار أن الحلول المبنية على نجاح التجربة في دولة أخرى ليس بالضرورة أن تنجح في دولتها، وخاصة أن التجربة هي في الواقع لتحقيق الاستقرار السياسي .

إن هذا البحث ليس مجرد دعوة مخلصة إلى ماضٍ عريق كما انه ليس لغرض التغني غير المنطقي بأمجاد الليبيين بل يرتفع عن هذا وذاك إلى مفاهيم تنتصر لوحدة الوطن .

وقد تم تقسيم البحث إلى ثلاث مباحث رئيسة، المبحث الأول بيّنتُ فيه لموقع ليبيا واسمها وتاريخ القبائل الليبية القديمة ، أما المبحث الثاني فتناولت تاريخ الانقسام في ليبيا بين شرقها وغربها من خلال الحديث عن النزاع بين الإغريق في إقليم قورينائية والقرطاجيين في إقليم طرابلس، ومسألة ترسيم الحدود بينها، وفي المبحث الثالث تحدثت عن تجدد الانقسام في ليبيا والحلول الممكنة لحل هذه الأزمة .

المبحث الأول : ليبيا (الموقع والاسم) وتاريخ القبائل الليبية القديمة:

أولاً : موقع ليبيا :

كانت ليبيا القديمة تمتد من شواطئ البحر الأبيض المتوسط شمالاً إلى مشارف الصحراء الكبرى جنوباً ومن نهر النيل شرقاً إلى المحيط الأطلسي غرباً، وقد ساعد هذا الموقع المتميز على التواصل بالحضارة الفرعونية والحضارة القرطاجية ثم الحضارة الإغريقية والرومانية[1] .

كان للموقع الجغرافي لليبيا دوراً في تاريخها السياسي، فهي تمتد بمسافة 1900 كيلومتر على السواحل الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط ولا يفصلها عن سواحل أوروبا إلا هذا البحر الذي لم يكن في أي وقت من الأوقات عقبة يصعب اجتيازها[2] . وتميز البحر الأبيض المتوسط بسهولة الإبحار فيه ومكّن الشعوب الواقعة في حدوده من التواصل الحضاري بين بعضها البعض[3]، فكان المنفذ الذي وصلت منه الهجرات البشرية إلى شمال افريقيا التي كان لها تأثير في الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، كما كان للبحر المتوسط دوراً مهماً من خلال الأحداث التي تعاقبت على سواحل ليبيا شرقاً وغرباً[4].

وهذا الموقع جعلها شديدة الحساسية لكل ما يحدث على شواطئ هذا البحر من احداث وتطورات، فمنذ أكثر من 6000 سنة ظهرت في وادي النيل بمصر حضارة فرعونية، وعلى الرغم من وجود مساحات صحراوية واسعة تمتد إلى الغرب من هذا الوادي فإن صدى هذه الحضارة يتردد بقوة بين الليبيين القدماء[5] .

---

[1] – فوزي فهيم جاد الله، مسائل في التاريخ الليبي قبل هيردوت، ليبيا في التاريخ، الجامعة الليبية، كلية الآداب، 1996، ص62 .

[2] – حسين مجاهد مسعود، جغرافية ليبيا، مكتبة طرابلس العلمية العالمية، شارع الجمهورية، طرابلس، 2011-2012، ص10 .

[3] – عبدالحفيظ فضيل المير، الحضارة الفينيقية في ليبيا، كلية الآداب، جامعة الفاتح، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 2001، ص21 .

[4] – محمد عبدالرزاق منّاع، سبتيموس سيفيروس، ط1، دار مكتبة الفكر، طرابلس، 1973، ص10 .

[5] – حسين مجاهد مسعود ، مرجع سابق، ص12 .

كما كانت أرض شرق ليبيا مقاماً آمناً للمستوطنين الإغريق[*] الذين استقروا على السواحل الشرقية لليبيا وأسسوا العديد من المدن أهمها مدينة قوريني[*] .

أما غرب ليبيا فكان للبحر المتوسط دوراً مهماً من خلال الأحداث التي تعاقبت على إقليم طرابلس ما أكسب هذا الإقليم مكانة عالمية يتضح ذلك من خلال أطماع الفينيقيين[*] ومن ثم الاستعمار الروماني للسيطرة عليه[1] ، وكان لمدينة لبدة الكبرى دوراً كبيراً في الأحداث آنذاك فكانت همزة الوصل ما بين الإقليم وبين أوربا في المجال الاقتصادي والحضاري[2] .

مما سبق يتضح أهمية الموقع الجغرافي لليبيا قديماً وحديثاً وهذا الأمر يفرض عليها أن تكون دائماً متيقظة لكل ما يدور من أحداث سياسية في العالم بصفة عامة.

ثانياً : اسم ليبيا :

يعتبر اسم ليبيا من الأسماء الجغرافية التي أُستُخدمت منذ أقدم العصور التاريخية، إلا أنه لم يأخذ معناه المحدد الذي يُعرف به في المجال الدولي المعاصر إلا بعد بداية الاستعمار الإيطالي لهذه البلاد سنة 1911[3] ، في بداية القرن العشرين عندما بدأ الاهتمام بليبيا في الدوائر السياسية الإيطالية والأوروبية التي كانت تتنافس على تقسيم الشمال الافريقي فيما بينها[4] ، أما الأصل لإسم ليبيا فمن الواضح أنه ورد في الكتابات والنصوص المصرية القديمة منذ أكثر من 4000 سنة

---

[*] – الاغريق : هم شعب من شعوب بحر ايجة امتزجوا مع شعوب البحر المتوسط مكونين ما يعرف بشعب الاغريق . ينظر : سيد احمد علي الناصري، الاغريق تاريخهم وحضارتهم، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة، 1976، ص24 .

[*] – هي أكبر مدن إقليم قورينائية أسسها الاغريق في شرق ليبيا، ينظر : سيد الناصري، مرجع سابق، ص20 .

[*] – الفينيقيين اسم أطلقه الاغريق على سكان الساحل اللبناني وشمال فلسطين وتعني اللون الأرجواني وصناعة الأصباغ والملابس أرجوانية اللون . ينظر : عبدالحفيظ فضيل الماير، مرجع سابق، ص95 .

[1]– محمد بن مسعود، معالم ليبية بشتى الأبحاث والصور، مطابع وزارة الاعلام والثقافة ، طرابلس، 1968، ص8–9

وينظر: عبدالحفيظ فضيل الماير ، مرجع سابق، ص95 .

[2] – محمد عبدالرزاق مناع، مرجع سابق، ص10 .

[3] – حسين مجاهد مسعود ، مرجع سابق، ص6 .

[4] – عبدالعزيز طريح شرف، جغرافية ليبيا، ط3، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1996، ص38 .

مضت، وقد ذكر اسم الليبو في نصوص الملك (مرنبتاح) 1222–1216 قبل الميلاد حيث أشارت إلى تحالف هذه القبائل (قبيلة الليبو) مع شعوب البحر لمهاجمة مصر[*] .

وعندما جاء الإغريق إلى شمال افريقيا حوالي القرن السابع قبل الميلاد أطلقوا كلمة (ليبيا) على كل المناطق التي تحيط بمدنهم الخمس[*] (بنطاليوس) (Pentapolis) إلا انهم توسعوا في استخدامهم لهذا الاسم توسعاً كبيراً حتى أطلقوه على كل المناطق التي عرفوها في شمال افريقيا ما بين نهر النيل في الشرق والمحيط الأطلسي في الغرب، وقد ظل اسم (ليبيا) يطلق على إقليم برقة حتى القرن الثاني أو الثالث الميلادي[1].

أما اسم إقليم قوريني اللاتيني (Cyerenacia Provincia) اطلق على المنطقة الممتدة من الأراضي القورينائية الشرقية عند (رأس التين) الواقعة شرق طبرق الحالية ، اما الحدود الغربية للإقليم كانت تقع عند ضريح الأخوين فيلاني (Philaen) [2] .

ولم يكن اسم ليبيا مستخدماً بكثرة بين المسلمين، بل كان المألوف بينهم استخدام اسمي (برقة) و (طرابلس) على الرغم من ان الإقليمين كانا في معظم أدوار تاريخهما الإسلامي متحدين سياسياً تحت حكومة واحدة[3] .

ثالثاً: القبائل الليبية القديمة :

من خلال الوثائق والنصوص القديمة المصرية والإغريقية نستطيع أن نتعرف على مواطن بعض القبائل الليبية ومظاهر حضارتها وأسلوب حياتها، ووردت إشارات ونصوص توضح مواقع كل من قبائل التمحو والتحنو والليبو إلى الغرب من الدلتا عند (وادي النطرون) والواحات الداخلة

---

* – شعوب البحر هي شعوب (هند – أوروبية) جاءت من اوروبا ثم قامت بالزحف على مصر لكن الفرعون مرنبتاح انتصر عليهم جميعاً. ينظر : فهيم جاد الله ، مرجع سابق، ص63 .

* – المدن لاغريقية الخمس هي مدينة قوريني (شحات) ومدينة ابوللونيا (سوسة) والى الغرب مدينة برقة (المرج) ثم تاوخيرا (العقورية) وغربها تقع مدينة يوسيريدس (بنغازي) .

1 – محمد شعيرة، ليبيا – الاسم ومدلولاته، مجلة كلية الآداب والتربية ، الجامعة الليبية، ع1 ، 1958 ، ص7.

2 – محمد امحمد سالم، الحياة الدينية والفكرية في قورينائية أثناء العصر الاغريقي، جامعة الجبل الغربي، كلية الآداب، منشورات مركز الجهاد الليبي للدراسات التاريخية، 2008، ص20 .

3 – عبد العزيز طريح شرف، مرجع سابق، ص3 .

والخارجة، وكانت أسماء هذه القبائل معروفة بين الفراعنة نتيجة للحروب الطاحنة بينهم وبين القبائل الليبية[1] .

وسكن إقليم قورينائية وفيافي وسهوب مراقيا (البطنان) وواحات الصحراء الليبية خليط من السكان ، وكانت تتقاسم الإقليم أقوام وقبائل متعددة كانت تلتف حول زعمائها وملوكها، وكانت هذه الجماعات البشرية تحيا حياة رعوية، وإن كان هذا لا يمنع من وجود مستوطنات حضرية مستقرة كانت موجودة ذلك الوقت كما في واحات الصحراء وفي إراسا (أم الرزم) في إقليم قورينائية[2] .

وإلى الغرب من إقليم قورينائية كانت تعيش عند خليج سرت الكبير قبيلة النسامونيس التي كانت تنتشر على امتداد سواحل البحر، وهي من أشهر وأقوى القبائل الليبية القديمة[3] ، وكانت جارتها قبيلة المكاي التي كانت تقطن على جانبي مجرى نهر كينبس (وادي كعام) [4]، وهناك قبائل أخرى سكنت المناطق الساحلية مثل قبائل اللوتوفاجي وآكلة اللوتس وغيرها[5] ، وتجدر الإشارة إلى أن القبائل الليبية التي تم ذكرها تتحرك بحرية من مكان إلى آخر، حيث الأمطار الغزيرة والأراضي الخصبة، كما أن هذه القبائل كانت تكوّن وحدات عرقية وتجمعات قبلية على طول الساحل وقد انصهرت في بعض الأحيان مع الوافدين إلى ليبيا أمثال الإغريق، الفينيقيين، والرومان[6] .

---

[1] – فوزي فهيم جاد الله، مرجع سابق، ص63.

[2] – فرانسوا شاموا، الاغريق في برقة، الأسطورة والتاريخ، ترجمة حمد عبدالكريم الوافي، جامعة قاريونس، بنغازي، 1990، ص284 .

[3] – عبد السلام محمد شلوف، دراسات في تاريخ ليبيا القديم، قبيلة النسامونيس، مجلة قاريونس العلمية، ع1 – 2 ، جامعة قاريونس، بنغازي، 1991، ص143 .

[4] – فرانسو شامو، مرجع سابق، ص284.

[5] – عبدالحفيظ الميار، مرجع سابق، ص54 .

[6] – عمران أحمد حسين الشريف، إقليم المدن الثلاث في العصر الروماني، دراسة تاريخية لتطور الإنتاج الزراعي(47 ق.م – 235م) ، كلية الآداب والعلوم، جامعة المرقب، 2010، ص48 .

وعلى الرغم من أن المؤرخ الإغريقي هيردوت[*] يقول بأن : ساحل ليبيا ما بين مصر وبحيرة تريتوينس سكنه قوم رحل رعاة يعيشون على اللحم والحليب[1] إلا أن هناك من المؤرخين من يقول بأنه كان للقبائل الليبية أراضيها وحدودها المعروفة وأنها لم تكن رُحل إلا بصورة محدودة.

ولعل ما يلفت النظر في الموضوع المتعلق بالليبيين القدماء أن هناك من المؤرخين والباحثين من يرى أن الليبيين القدماء لم يكونوا إلا مجرد بدو ورعاة ولم يكونوا أصحاب حضارة وأنهم كانوا أقواماً رحل يبحثون عن المراعي الخصبة لأغنامهم ، معتمدين في ذلك على المصادر التي أشارت إلى وقوع صدام بين الرحل من هذه القبائل والمستقرة منها .

كما أن تحرك القبائل الليبية من مكان لأخر جعل المؤرخين يختلفون في تحديد أراضيها[2] .

ولنتعرف أولاً على المؤشرات التي تفضي إلى الاعتقاد بان الأقوام والقبائل التي كانت تقطن التخوم الغربية لمصر القديمة وسكان قورينائية المحليين ينتمون إما لشعب واحد أو أقوام كانت تقوم بينهم وشائج مصاهرة وثيقة .

فبعد أن تم عقد مقارنات بين الوثائق الأثرية العائدة بالتدرج إلى فترات متعاقبة عبر ستة عشر قرناً يظهر لنا بوضوح مدى ثبات النمط السلالي لسكان ليبيا ابتداءاً من قبائل التمحو [3].

((...ويبدو أن هذا الثبات السلالي قد ظل يظهر حتى فيما يتعلق بتوزع مختلف القبائل الليبية على اتساع رقعته الافريقية، وهذا ما حاولت البرهنة عليه تلك المقارنات استناداً على الوثائق والنصوص المصرية وعلى المعلومات التي خلفها لنا الجغرافيون الإغريق التي تطلعنا على أن القبائل الليبية الرُحل بعد الهجرات التي دفعت بها نحو وادي النيل قد اخذت تنتشر غرباً على الدوام تقريباً، وبنفس الكيفية طوال الفترة الكلاسيكية على امتداد الساحل الشمال افريقي...)).

---

[*] – هيردوت مؤرخ اغريقي عاش في ما بين 484–424 ق.م ولقب بأبو التاريخ ، وكتب تاريخاً كاملاً عن العالم، ينظر : عبدالحميد الأثرم، دراسات في تاريخ الاغريق وعلاقته بالوطن العربي، ط2، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2001، ص25 .

[1] – Herodotus . IV . 186.

[2] – عمران احمد الشريف، مرجع سابق، ص20.

[3] – فرانسو شامو، مرجع سابق، ص25 .

ويمكن القول بأن ثبات النمط السلالي الليبي القديم قد ظل بوجه عام على ما هو عليه حتى وقوع الفتح الإسلامي [1].

وللإجابة على التساؤل الذي طرحناه منذ قليل حول ما إذا كان الليبيون القدماء مجرد رعاة ورُحل؟ لنتوقف قليلاً حول ما تميزت به القبائل الليبية، فقد كانت شديدة البأس وكانت على الدوام تثير ردود أفعال عدائية تجاه المستعمر الذي يحاول سلب أراضيها[2] ، على سبيل المثال نذكر الهزيمة التي مُني بها المستعمرين الإغريق على أيدي الليبيين في معركة (ليوكون) [3] .

ولم يستطع الإغريق التوسع والانتشار إلى دواخل أقليم قورينائية ربما كان ذلك نتيجة للضغط المتزايد من قبل السكان المحليين الذين لم يكونوا منسجمين مع هؤلاء الوافدين الجدد[4] .

كما أن السلطات الرومانية عندما أدركت أنها أضعف من ان تسيطر على القبائل الليبية خارج حدود وجودها الفعلي قررت التعامل مع تلك القبائل بأسلوب جديد وهو التحالف مع رؤساء القبائل المحليين حتى تأمن غضبهم وبطشهم [5] .

وبعد أن تعرفنا على الصفات الشجاعة للقبائل الليبية لابد من الحديث عن المكانة الاجتماعية والاقتصادية لهذه القبائل في تلك العصور، حيث يحدثنا (مينلاوس) في أوديسة (هوميروس) منذ حوالي الف سنة قبل الميلاد عن أهل ليبيا فيقول : "... إنهم جميعاً سادة أم عبيد لا يعوزهم اللحم واللبن الجيد ولا تنقصهم الجبنة..." [6]، وفي هذه الفقرة دليل على أن المجتمع الليبي ومنذ ذلك التاريخ ليس كله بداوة كما جاء في رأي الكثير من الباحثين أمثال (كارتر) بل ايضاً هم سادة كما جاء لدى هوميروس، كما لا ننسى ذلك القسط من التحضر والرقي الذي اثبتته قائمة الغنائم التي ذكرها الملك مرنبتاح في نصوصه، حيث نجد الأمير الليبي مريائي بن دد لم يحضر

---

[1] – فرانسو شامو، مرجع سابق، ص38 – 39

[2] – احمد محمد انديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان، مصراتة، 1993، ص233 .

[3] – فرانسو شاموا، مرجع سابق، ص277 .

[4] – عمران احمد حسين الشريف، مرجع سابق، ص221 .

[5] – احمد محمد انديشة، مرجع سابق، ص234 .

[6] – داود حلاق، عمود السماء، مصلحة الآثار، طرابلس، 1999، ص40.

معه نساءه وعرباته الفخمة فحسب بل أنه احضر معه كرسي العرش لكي لا يضطر للجلوس على الأرض، مما يشير إلى حياة القبائل الليبية آنذاك وإنها لم تكن كلها مجرد حياة بدوية شاقة[1] .

ونجد أيضاً ما يلي : "... أن الليبيين تحالفوا معاً هم وشعوب البحر من بحر إيجه..." في القرنين الثالث عشر والثاني عشر قبل الميلاد، وكانت شعوب البحر هذه ولاشك قد تحالفت مع الليبيين وكانت الزعامة في معظم الحالات لقادة من الليبيين كما جاء في الوثائق والنصوص المصرية[2] .

من هنا نستشف أنه من غير المعقول أن يترك أقوام البحر وهم حملة مشاعل الحضارة الزعامة لليبيين إن كان أولئك الليبيون مجرد بدو ورعاة ! .

إذاً، لم يكن رأي بعض الباحثين أميناً، وهناك ما يلفت النظر أيضاً في نفس الموضوع المتعلق بالليبيين القدماء وهو أن هناك ألفاظاً دوّنها المؤرخون والكتّاب الأجانب بلغتهم على الليبيين القدماء فأصبحت هي الأساس الذي يرجع اليه الكّتاب والباحثين فيما بعد معتمدين تلك الألفاظ على علاتها[3] ، وهنا يجب التركيز على إعادة صياغة التاريخ التي ترتكز على المعرفة أولاً بلغة وتراث وثقافات أهل الأرض أنفسهم وليس على لهجات ولغات الغير مهما كانت درجاتهم العلمية، ففي أرض ليبيا آثار تثبت عمق جذور الليبيين وتثبت خصائص الحضارة الإنسانية فيها .

المبحث الثاني : تاريخ الانقسام في ليبيا بين الشرق والغرب .

أولاً : النزاع بين الإغريق في إقليم قورينائية والقرطاجيين في إقليم طرابلس وترسيم الحدود بينهما.

كما مر بنا فإن ليبيا قُسمت بين yإقليمين مختلفين وهما إقليم قورينائية (Cyrenaica) شرقاً وإقليم طرابلس[*] (Tripolis) غرباً، وكان الحد الفاصل بينهما سرت الكبرى[*]، ولنتعرف الآن على

---

[1] – داود حلاق، مرجع سابق، ص45 .

[2] – فوزي فهيم جاد الله، مرجع سابق، ص44 .

[3] – فرانسو شاموا، مرجع سابق، ص39 .

[*] – تريبوليس ، اصطلاح اغريقي يتكون من كلمتين (Tri) وتعني العدد ثلاثة ، و (Poleis) وتعني مدن وبذلك يكون اسم المنطقة إقليم المدن الثلاث. ينظر : محمد الطاهر الحراري، موجز تاريخ مدينة طرابلس، مجلة الفصول الأربعة، ع 1، رابطة الأدباء والكتاب والفنانين، طرابلس، 1981، ص159 .

النزاع الذي حصل بين هاتين القوتين، أسبابه وملابساته، وكيف تم تسوية هذا النزاع وبأي طريقة رُسم الحد الفاصل بينهما .

لقد كان إقليم قورينائية هدفاً لأطماع الإغريق؛ لأنه كان من أغنى مناطق ليبيا الزراعية والرعوية، وقد شيد هؤلاء المستوطنون فوق هذه الأرض مدناً اغريقية الحضارة والصبغة والانتماء وظلت طوال القرنين اللذين بقي خلالها العرش الباتي[*] قائماً بمعزل عن الليبيين أصحاب البلاد الأصليين[1]، واغريق قوريني لم يختلطوا بهؤلاء السكان إلا في حدود ضيقة فرضتها عليهم مصلحتهم خصوصاً خلال السنوات الأولى التي تلت إنشاء مستوطناتهم .

عمل الإغريق بعد ذلك على انتزاع أراضي ومزارع هؤلاء السكان ووزعوها على وافدين جدد من أبناء جلدتهم، وحاولوا طرد الليبيين من مواطن استقرارهم في هضبة قورينائية الخصبة باتجاه المناطق الصحراوية القاحلة[2] .

أما إقليم طرابلس فكان تحت سيادة الفينيقيين ومن بعدهم القرطاجيين، وهنا تجب الإشارة إلى أن نشاط الفينيقيين التجاري في البحر الأبيض المتوسط قد تزامن مع حركة التوسع الإغريقي في هذا البحر[3]، وكان لموقع إقليم طرابلس كوسيط تجاري بين أواسط إفريقيا وساحلها أثره الكبير في اختيار مواقع المحطات الفينيقية على الساحل الليبي[4]، وقد انشأ الفينيقيون المدن الثلاث في ليبيا (أويا وصبراتة ولبدة) وما كانت هذه المدن الثلاث إلا مراكز تجارية فينيقية.

---

[*] – سرت الكبرى تقع ضمن الحدود لإقليم طرابلس، ينظر : عبدالسلام محمد شلوف، مرجع سابق، ص144.
وتتميز سرت الكبرى بارتفاع درجة الحرارة لوقوعها تحت تأثير المناخ القاري ورياح القبلي ويعمل البحر على تلطيف درجة الحرار فيها.

[*] – الباتي : وهي الفترة التي حكمت فيهعا أسرة باتوس الأول وخلفاؤه إقليم قورينائية.

[1] – فرانسو شاموا، مرجع سابق، ص338 .

[2] – محمد مصطفى بأزمة، قورينة وبرقة (نشأة المدينتين في التاريخ)، منشورات مكتبة قروينة للنشر والتوزيع، بنغازي، 1973، ص15 .

[3] – عبدالحفيظ فضيل الميار، مرجع سابق، ص104 .

[4] – موسى معمر زايد مسعود، حضارة الحصون في إقليم المدن الطرابلسية خلال العصر الروماني من القرن الثاني إلى القرن الخامس الميلادي، رسالة دكتوراة ، جامعة عين شمس، 2014 ، ص17 .

ومن الواضح أن الفينيقيين كانوا شعباً تجارياً وكان لا يمكن لهذه المراكز الثلاث أن تحقق هذا القدر من الاتساع والرفاه إلا أنها كانت بوابة الصحراء التي ينتهي عندها طريق الجرمنتيين[*] [1] .

ويذكر هيردوت أن التجار القرطاجيين كانوا يبيعون سلعهم إلى القبائل الليبية مقابل المعادن النفيسة مثل الذهب ، وكان هذا الذهب يتم جلبه من أقاليم جنوب الصحراء التي يتوفر فيها هذا المعدن، إن ما ذكره هيردوت بشأن عملية التبادل التجاري بين الليبيين والقرطاجيين له أهمية خاصة، ذلك أن القرطاجيين في مقابل المعادن النفيسة كانوا يعرضون سلعهم سواء كانت منتجات قرطاجية أو من بلدان أخرى مثل إيطاليا واليونان وسوريا، وهذا نظام اقتصادي مشابه لما تفعله الدول الصناعية في تعاملها مع العالم الثالث[2] .

إن التفاهم والاتفاق مع رجال القبائل الليبيين الذين يقومون بدور الوسيط في جلب البضائع خاصة الجرمنت كان كفيلاً باستمرار تدفق السلع المجلوبة من الجنوب إلى المدن الساحلية[3] .

ولابد من الإشارة إلى أن السياسة التي انتهجتها قرطاج تجاه هذه المستعمرات الثلاث في ليبيا حيث انها وضعت هذه المستعمرات تحت سيطرتها إلا انها لم تعمل على إلحاقها بها وضم أراضيها أو التدخل في شئونها الداخلية، وإنما كان جل اهتمامها يتركز في تحقيق المكاسب الاقتصادية وامتصاص خيرات تلك المستعمرات[4] .

وعن طريق التجارة كان اتصال الجرمنتيين (إقليم فزن) والمنطقة الواقعة بين خليجي سرت الكبير والصغير[*]، وهذا الإقليم كان يطلق عليه هيردوت اسم إقليم (أكلة اللوتس) [*] ويسميه القدماء إقليم المراكز التجارية الفينيقية (Emporia) وتقع عليه وعلى مسافات متقاربة المدن الثلاث، ولم يكن

---

* – الجرمنت وهي أحدى القبائل الليبية القديمة وتقع عاصمتهم جرمة في وادي الآجل وكان الجرمنتيين شعباً محارباً يستخدمون العربات التي تجرها الخيول ، ينظر : عبدالحفيظ فضيل الميار، مرجع سابق، ص51 .

1 – مصطفى كمال عبدالعليم، دراسات في تاريخ ليبيا القديم، المطبعة الأهلية، بنغازي، 1966، ص67 .

2 – عبد الحفيظ فضيل الميار، مرجع سابق، ص189 .

3 – موسى معمر زايد مسعود، مرجع سابق، ص15.

4 – عبدالحفيظ فضيل الميار، مرجع سابق، ص124 .

* – خليج سرت الكبير : هو خليج السدرة في ليبيا . خليج سرت الصغير فهو خليج قابس بتونس

* – أكلة اللوتس : وهي أحد المجموعات الليبية التي سكنت الساحل الليبي في الأماكن التي ينمو فيها نبات اللوتس، ينظر : عبدالحفيظ فضيل الميار، مرجع سابق، ص54.

هناك أي سبب سايسي خاص للتجمع في مثل هذه المراكز إلا كون هذا المكان بوابة الصحراء التي ينتهي عندها طريق الجرمنتيين.

لهذا ولأهمية هذه المنطقة حرصت قرطاج على أن تحول بكل ما تستطيع من قوة دون تسلل الإغريق إلى هذه المنطقة حتى لا يسلكوا طريق الجرمنتيين إلى (فزان) الذي يُعد من اقصر الطرق بين البحر المتوسط وأواسط افريقيا[1] .

ثانياً: علاقة القرطاجيين بقبلية المكاي وطرد دوريوس الاسبطري من وادي كينبس (وادي كعام)

ذكرت المصادر القديمة أن مضارب قبيلة المكاي تقع إلى الغرب من النسامونيس وتمتد من مذبح الأخوين فيلاني حتى نهر كينبس (وادي كعام) [*] .

وتميز نهر كينبس بخصوبته التي تغنى بها الشاعر الروماني مارتيال في قصائده حيث أشار إلى تميز ماعزه بطول الشعر وأشاد بالثياب المصنوعة من هذا الشعر[2] ، أما هيردوت فيقول : "... وفي ظني أنه ليس هناك جزءاً من ليبيا ذو ميزة عظيمة تؤهله لأن يقارن بآسيا وأوروبا فيما خلا المنطقة التي تدعى بنفس اسم نهرها (كينبوس) ...".

وفي هذه الأرض يقطن المكاي الذين كانوا يحلقون رؤوسهم بأن يتركوا شوشة من الشعر على الرأس ويزيلوا الشعر من الجانبين ويحملون في الحرب جعب المياه المصنوعة من جلود النعام[3] ، وهؤلاء هم القبائل التي ساعدت قرطاج في القضاء على المستوطنة التي انشأها دوريوس الإسبرطي في هذه المنطقة[4] .

وهذا الحدث الهام ينبئ عن علاقة قرطاج بقبيلة المكاي الليبية، ويتخلص الحدث في أن دوريوس الاسبرطيي لم يخلف أباه على عرش اسبرطة فغضب وقرر أن ينشيء مستعمرة في ليبيا، حيث قاد حملة إلى نهر كينبس عام 514 ق.م ، وبعد سنتين قضاها مع أتباعه على ضفاف هذا الوادي

---

[1] – مصطفى كمال عبدالعليم، مرجع سابق، ص67 .

[*] – يقع وادي كعام غرب مدينة زليتن، ينظر : هيردوت، تاريخ هيردوت، الكتاب الرابع، ترجمة محمد المبروك الذويب، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي،2003 ، ص133 .

[2] – علي فهمي خشيم، نصوص ليبية ، ط2 ، دار الفكر، طرابلس، 1975، ص98 .

[3] – مصطفى كمال عبدالعليم، مرجع سابق، ص50.

[4] – موسى معمر زايد مسعود، مرجع سابق، ص18 .

نجحت قرطاج بمساعدة المكاي من طرده، لأن هذه القبيلة سرعان ما ضاقت ذرعاً بوجودهم وشنت ضدهم هجوماً مع القرطاجيين وأجبرتهم على الهروع إلى مراكبهم وترك المنطقة لأهلها[1] .

حيث أن قرطاج لن تسمح بأي تسلل اغريقي إلى مناطق نفوذهم بطرابلس، وما هذه الحملة الإغريقية والرد القرطاجي عليها إلا إشعار بأهمية هذا المكان في وسط ليبيا.

ثالثاً: ترسيم الحدود بين الإغريق والقرطاجيين:

يقول فرنسوا شامو : "أن أغريق قورينائية لم يفكروا في مد نفوذهم غرباً إلى أبعد من ذلك"، ويظهر ذلك واضحاً من خلال موقفهم السلبي تجاه المحاولة التي قام بها مهاجرون أغريق قدموا من اسبرطة تحت زعامة دوريوس الاسبرطي لإنشاء مستوطنة عند مصب نهر كينبس[2] ، إلا أن هذه المحاولة الإغريقية كانت الشرارة التي أدت إلى تطور النزاع بين الإغريق والقرطاجيين وترسيم الحدود بين الطرفين.

وتناول سالوست[*]، مسألة ترسيم الحدود وذكر بانها جاءت بعد نزاع مرير وصراع طويل بين قرطاج وقوريني توصل فيه الطرفان لرسم خط الحدود المشترك بينهما في المكان الذي يلتقي فيه عداءون من الطرفين، وتم ذلك على يد رياضيين .

وقبل معرفة الأسباب التي أدت أو ساعدت على نشوب هذا النزاع بين الطرفين لابد من الوقوف على قصة الأخوين فيلاني ومعرفة مدى صحتها وتفاصيلها .

تقول القصة أنه تم الاتفاق بين الطرفين على أن ينطلق عداؤون من عاصمة كل منهما في آن واحد وأن يكون مكان التقائهم حداً فاصلاً لكلا الطرفين ، غير أن تكاسل مندوبي قوريني بسبب العواصف التي تجرف الرمال والأتربة تسبب في إعاقة النظر وتأخرهم في قطع مسافة ممكنة، وتحقيق مندوبو قرطاجة وهما الأخوين فيلاني سرعة أكبر منهما، حيث قطع الأخوان فيلاني أكثر

---

[1] – فرنسو شاموا، مرجع سابق، ص217، وكذلك مصطفى كمال عبدالعليم، مرجع سابق، ص61 .

[2] – فرانو شاموا، مرجع سابق، ص217.

[*] – سالوست مؤرخ روماني عاش ما بين 86–35 ق.م ومن مؤلفاته كتاب التواريخ وحرب يوغرتا وحرب كاتيلينا، ينظر : اندريه لاوند، برقة في العصر الهنلستي، ترجمة : محمد عبدالكريم الوافي، منشورات جامعة بنغازي، 2002، ص200 .

من ثلاثة أمثال ما اجتازه مندوبي قوريني مما جعلهم يتهمون القرطاجيين بالغش والخداع[1]،ولم يوافق الإغريق على رسم خط الحدود عند نقطة الالتقاء هذا ما ذكره سالوست[2].

على كل حال فإن الحل النهائي كان بيد عدائي قرطاج اللذان اقترحا أن يدفنا أحياء مقابل ترسيم الحدود، وتم دفن الأخوين فيلاني في نقطة الالتقاء وسمي ذلك المكان بمذبح الأخوين فيلاني، وأقيم لهما نصب تذكاري تخليداً لشجاعتهما [3] .

وهذا المكان الذي حدده سالوست هو الرأس العالي بقرارة قصر التراب، إلى الجنوب من بئر أم الغرانيق بمنطقة العقيلة[4] .

ويجدر بالذكر أن هناك من المؤرخين من شكك في صحة هذه القصة ونُسب حبكها لإغريق قوريني مثل سولبيوس (القرن الثالث الميلادي) إلا أنه كان هناك صراعاً بين الإغريق والقرطاجيين حول التوسع على الشاطئ الليبي تحديداً على منطقة خليج سرت الذي كانت تقطنه قبائل النسامونيس منذ القدم، واشتهرت هذه القبيلة بقيامهم بأعمال القرصنة ومهاجمة السفن التي تأتي إلى سواحل سرت[5]، وتشير المصادر القديمة إلى ما كانت تقوم به هذه القبيلة من مهاجمة المدن الإغريقية في إقليم قورينائية، كما أنها قد قامت بمشاركة القبائل الأخرى في مهاجمة تلك المدن[6] .

ولا يفوتنا أن ننوه بأهمية هذه المنطقة وأنها مركز مهم من اجل السيطرة على تجارة الصحراء كما مر بنا سابقاً، كذلك كانت مركز استراتيجي لتأمين حدودهما، فالقرطاجيين كانوا يرغبون في إبعاد الإغريق مسافة كبيرة عن مستعمراتهم في منطقة طرابلس وتأمين مدينة لبدة الأقرب إلى خليج سرت، وفي المقابل فإن الإغريق لابد وأنهم تطلعوا للسيطرة على هذه المنطقة لتعزيز مركزهم الاقتصادي في البحر المتوسط ولتأمين تجارتهم مع الصحراء، كما أن هناك سبب

---

[1] – اندريه لاوند، مرجع سابق، ص209 .

[2] – Sallust, the war with Jugurtha the .L.C. L, printed. 1921. Lxxlx. 4–5. Idem .

[3] – موسى معمر زايد مسعود، مرجع سابق، ص3 .

[4] – عمران امحمد حسين الشريف، مرجع سابق، ص28 .

[5] – علي فهمي خشيم، مرجع سابق، ص72.

[6] – عبدالحفيظ فضيل المبار، قورينائية في العصر الروماني، الشركة العامة للنشر والتوزيع ، طرابلس، 1978، ص47.

آخر سبق وأن تحدثنا عليه وهو وقوع منطقة وادي كينبس (وادي كعام) في هذا الإقليم المعروف بخصوبته واهميته الاقتصادية.

كل ما سبق ذكره من أسباب لكلا طرفي النزاع فإنها مجتمعة أدت في نهاية الأمر إلى ترسيم الحدود بين إغريق قوريني والقرطاجيين وتقسيم ليبيا لأول مرة في تاريخها بين شرق وغرب، وقد تكون الطريقة التي تم بها ترسيم الحدود بين الطرفين غريبة، ولكنها كانت الخيار الأفضل لحسم الصراع وتجنب الحروب وإراقة الدماء .

المبحث الثالث : تجدد الانقسام ووضع الحلول :

بعد سقوط قرطاج سنة 146م دخلت منطقة المدن الطرابلسية وباقي ليبيا مرحلة سياسية جديدة ووفد عليها عنصراً آخر كان له تأثير مباشر وكبير في رسم الخارطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لليبيا طيلة قرون عديدة تمثل في الوجود الروماني في هذه المنطقة[1] .

وكان الإقليمين الشرقي والغربي في ليبيا متحدين فعلاً تحت الحكم الروماني الذي بدا في القرن الثاني قبل الميلاد عندما نجح الرومان في القضاء على النفوذ الإغريقي الذي كان سائداً في إقليم قورينائية، وعلى النفوذ القرطاجي الذي كان متواجداً في إقليم طرابلس، ولم تكن حتى ذلك الوقت صلة تستحق الذكر بين الإقليمين على الرغم من أن سكانها الأصليين كانت تربطهم روابط عرقية واجتماعية منذ بداية عمرانها [2] .

ومنذ الفتح الإسلامي لليبيا بقي الإقليمان متحدان إلا في فترات محدودة تبعاً لمجريات الأحداث السياسية وما يتطلبه تنظيم الدفاع والإدارة، وظل العرب يستخدمون كلمتي (برقة وطرابلس) ويستخدمون كلمة طرابلس وحدها في بعض الأحيان للدلالة على الإقليمين معاً.
إن وحدة ليبيا تحت حكم العرب لم تكن جديدة على الإقليمين لأنهما كانا متحدين فعلاً تحت الحكم الروماني. [3] .

---

[1] – موسى الريحاني، مرجع سابق، ص179.
[2] – عبد العزيز طريح شريف، مرجع سابق ، ص3 .
[3] – حسين مجاهد مسعود، مرجع سابق، ص7 .

ودخلت طرابلس الغرب مرحلة جديدة من تاريخها في ظل الحكم العثماني الذي استمر حتى سنة 1911 وكان هدف السياسة العثمانية خلال تلك الفترة يتركز على ضرورة استمرار بقاء البلاد تابعة لها، وامتد النفوذ العثماني على كامل البلاد وتم تقسيم الولاية إلى ثلاث مقاطعات هي (طرابلس – مصراتة – بنغازي) وتم تقسيم كل مقاطعة إلى أقضية قسمت بدورها إلى نواحي تركزت في المقاطعات والأقضية الكبرى[1] .

ولم تستمر التبعية السياسية والإدارية لمتصرفية بنغازي لولاية طرابلس الغرب، ففي عام 1872م كانت متصرفية بنغازي تابعة لولاية طرابلس ثم بعد فترة قصيرة أصبحت ولاية كسائر الولايات حتى سنة 1888م عندما أعيدت مرة أخرى متصرفية مستقلة تتبع الأستانة مباشرة وظلت كذلك حتى نهاية الحكم العثماني وبداية الغزو الإيطالي لليبيا[2] .

وتعرضت ليبيا مع بدايات العقد الثاني من القرن العشرين للغزو الإيطالي تحت ذرائع وحجج ، وإنهم سيُستقبلون استقبال الفاتحين، ولكن الليبيون كما في كل مرة خيبوا آمال وتصورات القادة الايطاليين وتحوّل الاستقبال إلى حرب استمرت ربع قرن.

وفي شهر يناير سنة 1913 صدر قرار برتولني (وزير خارجية إيطاليا) حدد فيه السياسة الإدارية المستقلة لليبيا لتماثل الإدارة والتنظيم كإقليم من أقاليم البلاد الإيطالية، وقد حولت طرابلس وبنغازي بشكل خاص إلى إحياء لتأخذ مظاهر المدن الايطالية[3] .

وفي 24 يناير 1932 أعلن الوالي الإيطالي بيترو بادوليو انتهاء حركة المقاومة وبسط السيطرة الإيطالية على البلاد التي أصبحت جزء من إيطاليا بعد خوض غمار حرب دامت عشرين عاماً، وبدأت مرحلة الاستفادة وجني ثمار الجهود التي بذلها الايطاليون خلال الفترات السابقة .

وبذلوا كل ما في وسعهم لطلينة ليبيا وتحقيق حلمهم في الأرض الموعودة وإعادة أمجاد روما القديمة في ليبيا[1] .

---

[1] – إ. بروشين، تاريخ ليبيا في العصر الحديث منتصف القرن السادس عشر ومطلع القرن العشرين، ترجمة عماد حاتم، منشورات مركز الجهاد الليبي للدراسات التاريخية، 1991، ص41 .

[2] – خليفة الذويبي ، الأوضاع العسكرية في طرابلس الغرب قبيل الاحتلال الإيطالي 1881–1911م، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 1994، ص4 .

[3] – إ. بروشين، مرجع سابق، ص75 .

وقد بقيت ليبيا تحت السيادة الإيطالية حتى سنة 1943م عندما استطاعت القوات البريطانية في الحرب العالمية الثانية أن تقضي على الجيش الإيطالي والألماني في شمال افريقيا، حيث خضعت برقة وطرابلس للحكم العسكري البريطاني وخضعت فزان للحكم العسكري الفرنسي[2] .

واستمر هذا الوضع قائماً حتى إعلان استقلال ليبيا في 24 ديسمبر سنة 1951 بموجب القرار رقم (289) وانضمت ليبيا إلى الأمم المتحدة بعد أن أعلن الملك ادريس السنوسي استقلال ليبيا وميلاد المملكة الليبية المتحدة[3] .

وضع الحلول :

- لقد أثبتت الصراعات أن الوحدة الوطنية تعتبر عنصراً هاماً في نجاح المعارك ضد أي غازٍ أو مُحتل أو طامع وأن الكثير من هذه المعارك رغم بدائية السلاح الذي استخدمه الليبيون على مر تاريخهم اثبتت صدقهم وحماسهم حيث يمكن القول أن الانسان أقوى من السلاح وأن العقيدة أقوى من أي قوة وأن الوحدة الوطنية طريق النصر والعزة .
- أن عدم قدرة بعض الليبيين على ملكية المعرفة التاريخية الصحيحة تُعد من المآخذ في التوجه المباشر لهم للوصول إلى الحقيقة لأنهم يشاركون في الأحداث ولكنهم يجهلون دوافعها وأحياناً خطة سيرها، لذلك لابّد من التوجه الجديد للدراسات التاريخية (أي العدالة الانتقالية) واعتماد مبدأ للدفاع عن الحق، هذا ما سيخفف من حدة التعصب القومي والديني ليحل مفهوم إنساني يحتاجه العالم المعاصر بشكل مُلح .
- كما أن التوجه الاستقلالي عن الطرف الآخر يجب ان يرفض ويستبدل بالمفهوم الإنساني الموحد.
- تغير النظرة إلى الماضي من مجرد السرد الموضوعي والتجرد والاستعداد لقبول النتائج المبنية على المقدمات إلى اجتهاد يسعى لتحقيق العدالة الانتقالية .

---

[1] – محمد عبدالرزاق مناع، النزهة البحرية الأسبوعية التي تحولت إلى حقبتين من الحرب، شركة المختار ، الإسكندرية، 1992، ص311.

[2] – حسين مجاهد مسعود، مرجع سابق، ص6.

[3] – لمياء الطيب الزليتني، التعويض عن الاستعمار (دراسة حالة التعويضات الإيطالية لليبيا عن فترة الاستعمار) الشركة العربية الدولية للخدمات الإعلامية، طرابلس، 2017، ص27 .

- لابد للمجتمع ان يواجه ماضيه بشجاعة وحكمة، ويجب أن يركز التوجه الجديد على النتائج المختلفة للأخطاء التاريخية؛ لذلك يجب مناقشة النتائج وأخذ العبر منها، لأن الأخطاء التاريخية هي أخطاء دائمة إن لم تصحح ستعود إلى دوائر من العنف والثأر .
- القدرة على الحوار المؤدي إلى الحقيقة في مجالات التاريخ الأمر الذي يعطي أهمية للاستقصاءات والحوارات بين المؤرخ والجماعة وصولاً إلى الحقيقة بسبب الاتصال المباشر بماضي الجماعات وتجاربها الإيجابية والسلبية.
- إن الإصرار على أخطاء الماضي وتكرار التعديات على حقوق الناس هو النموذج للتغول على حقوق الناس، لينبع من تقليب الماضي بوادر خلق المستقبل أو أن تزرع في تركة الماضي مبادئ تصلح للمستقبل .

الخاتمة

من خلال دراسة موضوع السيطرة الأجنبية منذ القدم بين تجديد الانقسام ودعم المصالحة تبين الآتي :

– إن القبائل الليبية القديمة وإن فرقتها المسافات وأحياناً الخلافات فقد جمعتها الأصول الواحدة .

– كان الليبيون ومنذ العصور التاريخية قادرين على خلق الحوار والتفاوض ولديهم القدرة على التكيّف مع الآخر .

إن الحروب والمعارك التي دارت في شرق ليبيا وغربها ضد العدوان وعلى مر العصور التاريخية زادت من روح التعاون واللحمة الوطنية بين مختلف القبائل الليبية ومن وحدة الوطن الواحد.

– إن الأطماع الإغريقية في غرب ليبيا ومجيء الأمير الاسبرطي إليها ما هو إلا إشعار بالأهمية الكبيرة لهذه المنطقة.

المراجع :

أولاً : المراجع العربية :

الكتب :

1. إ. بروشين، تاريخ ليبيا في العصر الحديث منتصف القرن السادس عشر ومطلع القرن العشرين، ترجمة عماد حاتم، منشورات مركز الجهاد الليبي للدراسات التاريخية، 1991.
2. احمد محمد انديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان، مصراتة، 1993.
3. اندريه لاوند، برقة في العصر الهنلستي، ترجمة : محمد عبدالكريم الوافي، منشورات جامعة بنغازي، 2002.
4. حسين مجاهد مسعود، جغرافية ليبيا، مكتبة طرابلس العلمية العالمية، شارع الجمهورية، طرابلس، 2011-2012.
5. خليفة الذويبي، الأوضاع العسكرية في طرابلس الغرب قبيل الاحتلال الإيطالي 1881-1911م، دار الكتب الوطنية، بنغازي، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 1994
6. داود حلاق، عمود السماء، مصلحة الآثار، طرابلس، 1999، ص40.
7. سيد احمد علي الناصري، الإغريق تاريخهم وحضارتهم، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة، 1976.
8. عبدالحفيظ فضيل الميار، الحضارة الفينيقية في ليبيا، كلية الآداب، جامعة الفاتح، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 2001.
9. عبدالحفيظ فضيل الميار، قورينائية في العصر الروماني، الشركة العامة للنشر والتوزيع ، طرابلس، 1978.
10. عبدالحميد الأثرم، دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي، ط2، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2001، ص25 .
11. عبدالعزيز طريح شرف، جغرافية ليبيا، ط3، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1996.
12. علي فهمي خشيم، نصوص ليبية ، ط2 ، دار الفكر، طرابلس، 1975.

13. فرانسوا شاموا، الإغريق في برقة، الأسطورة والتاريخ، ترجمة حمد عبدالكريم الوافي، جامعة قاريونس، بنغازي، 1990.

14. فوزي فهيم جاد الله، مسائل في التاريخ الليبي قبل هيردوت، ليبيا في التاريخ، الجامعة الليبية، كلية الآداب، 1996.

15. لمياء الطيب الزليتني، التعويض عن الاستعمار (دراسة حالة التعويضات الإيطالية لليبيا عن فترة الاستعمار) الشركة العربية الدولية للخدمات الإعلامية، طرابلس، 2017.

16. محمد بن مسعود، معالم ليبية بشتى الأبحاث والصور، مطابع وزارة الاعلام والثقافة ، طرابلس، 1968.

17. محمد عبدالرزاق مناع، النزهة البحرية الأسبوعية التي تحولت إلى حقبتين من الحرب، شركة المختار ، الإسكندرية، 1992.

18. محمد عبدالرزاق منّاع، سبتيموس سيفيروس، ط1، دار مكتبة الفكر، طرابلس، 1973.

19. محمد مصطفى بأزمة، قورينة وبرقة (نشأة المدينتين في التاريخ)، منشورات مكتبة قروينة للنشر والتوزيع، بنغازي، 1973.

20. مصطفى كمال عبدالعليم، دراسات في تاريخ ليبيا القديم، المطبعة الأهلية، بنغازي، 1966.

21. هيردوت، تاريخ هيردوت، الكتاب الرابع، ترجمة محمد المبروك الذويب، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي،2003 .

– الدوريات والمجلات :

1. عبد السلام محمد شلوف، دراسات في تاريخ ليبيا القديم، قبيلة النسامونيس، مجلة قاريونس العلمية، ع1 – 2 ، جامعة قاريونس، بنغازي، 1991

2. عمران أحمد حسين الشريف، إقليم المدن الثلاث في العصر الروماني، دراسة تاريخية لتطور الإنتاج الزراعي(47 ق.م – 235م) ، كلية الآداب والعلوم، جامعة المرقب، 2010.

3. محمد الطاهر الحراري، موجز تاريخ مدينة طرابلس، مجلة الفصول الأربعة، ع 1، رابطة الأدباء والكتاب والفنانين، طرابلس، 1981.

4. محمد امحمد سالم، الحياة الدينية والفكرية في قورينائية أثناء العصر الإغريقي، جامعة الجبل

الغربي، كلية الآداب، منشورات مركز الجهاد الليبي للدراسات التاريخية، 2008.

5. محمد شعيرة، ليبيا – الاسم ومدلولاته، مجلة كلية الآداب والتربية ، الجامعة الليبية، ع1 ، 1958 .

– الرسائل والأطروحات العلمية :

1. موسى معمر زايد مسعود، حضارة الحصون في إقليم المدن الطرابلسية خلال العصر الروماني من القرن الثاني إلى القرن الخامس الميلادي، رسالة دكتوراة ، جامعة عين شمس، 2014 .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1. Herodotus . IV . 186.
2. Sallust, the war with Jugurtha the .L.C. L, printed. 1921. Lxxlx. 4-5.

Idem